(1) عند غروب شمس الأمس الخميس داهمت مجموعة مسلحة من... - محمد ياسر الطباع

facebook.com/yassertabbaa/posts/pfbid0s5oyS324RpoKjvAZYj9noXNiConTzknDMkVWPyAhM51Eis7cvDyz3gnqkyd2B1Cwl

عند غروب شمس الأمس الخميس داهمت مجموعة مسلحة من #داعش مشفى اليمضية في الساحل السوري المحرر لتعتقل " أبو حدو " أحد المجاهدين الذين كانوا شاهدين على حادثة اغتيال المجاهد أبو بصير شهر تموز الماضي ، أصيب أبو حدو في إحدى المعارك و فقد جزءاً من قدمه و بقي مدة في تركيا يحاول علاجها و عندما قرر الأطباء في تركيا أنها بحاجة لعملية أخرى عاد إلى اليمضية لثقته بأطبائها ليجري الجراحة فيها .
و هو في المشفى و عند التحضير للعملية دخلت مجموعة مسلحة من خمسة أشخاص و طلبوا منه مرافقتهم للتحقيق معه بسبب انتقاده لهم باستمرار بعد أن شهد بأم عينيه حادثة اغتيالهم لرفيق دربه و جهاده أبو بصير فاعترضهم و حاول مقاومتهم فما كان منهم إلا أن ضربوه على رأسه بأخمص سلاحهم فجرحوه و أخذوه .

حاول مدير المشفى منعهم فلوحوا السلاح في وجهه و هددوه و قالوا له حسابكم قادم فأنتم سلمتم جرحانا للأتراك .

في نفس اليوم اتجهوا إلى حيث يقيم الكادر الطبي لمشفى أطباء بلا حدود في برناص التي تقع إلى الشرق من اليمضية بين الساحل و جسر الشغور فاعتقلوا الكادر الأجنبي بالكامل مع السوريين الذين يعملون معهم بحجة التحقيق معهم في قرية الناجية المجاورة مقر هذه الدولة .

أفرجوا في ذات المساء عن الطاقم السوري و تحفظوا على الطاقم الأجنبي لحين التحقيق معهم اليوم الجمعة .

ما حصل في نهاية هذه العملية العسكرية "الشجاعة" لرجال الدولة التي تقول في أدبياتها أنها مظلومة أن مشفيين من أكبر المشافي الميدانية التي تخدم الساحل السوري المحرر أغلقت اليوم و هناك بعض المشافي التي تفكر بالإضراب تضامناً معهما .

أرجو من الإخوة الذين يدافعون عادة عن الدولة أن يتوسطوا لنا للإفراج عن المعتقلين لديها قبل أن ينبروا للدفاع عنها هنا .

و لمن يقول أن أطباء بلا حدود جواسيس أو تبشيريين فليتفضل و يأخذ مكانهم و يقدم الخدمات التي يقدموها فمشفاهم هذا الذي أغلقه خوارج هذا الزمن تم استهدافه بالبراميل و القصف من النظام و تم نقل موقعه ثلاث مرات و لم يقدر عليه نظام الأسد ... حتى انبرى له هؤلاء الأشاوس و أغلقوه !

و بالنسبة لتعامل المشافي مع الجرحى فإن مشفى اليمضية يعالج كافة الإصابات التي تأتي إليه دون السؤال عن أصل و فصل و انتماء المصاب و بعد انتهاء علاجه فهو يخرج كما دخل دون سؤال من أحد و الحالات الوحيدة التي تحول إلى تركيا هي الحالات القليلة التي يجمع فيها الأطباء أنها تحتاج لمشفى أكثر تجهيزاً و ذلك حرصاً على حياة هؤلاء الشباب .

من الواضح أن للدولة استخبارات قوية تتابع من يدخل و يخرج فقد اعتقلوا هذا المجاهد بعد دخوله بساعات .

في عام و نصف مضوا أنعم الله علي أن زرت هذا المشفى أحد عشر مرة و لم أفكر يوماً بخطر النظام ، و الآن لا أدري إن بات الوضع آمناً كما كان ، النظام عدو ظاهر نعرف تحركاته و نحذر منه ، أما هؤلاء الخوارج فكنا نحسبهم منا و تبين لنا أنهم كخفافيش الظلام تحوم حولنا و لا نشعر بها و لا ندري متى تنقض .

و للذين يظنون أن الدولة تجاهد في سبيل الله و تعمل لتحرير الشعب السوري أرجو أن تقولوا لي لماذا منذ شهرين قتلت الدولة أحد القضاة الشرعيين و حاصرت مقر إحدى الكتائب و قتلت ستة منهم بعد تعذيبهم في اليوم الذي يسبق يوماً كانت تعد فيه كتائب الساحل لضرب النظام فتعطلت الضربة ؟ و لماذا بعد أن سمعنا في اليومين الماضيين أخباراً عن تحريك جبهة الساحل قاموا الآن بهذه العملية ؟

لا يهمني التحليل العميق في أصل و فكر و ارتباطات الدولة ، لا يهمني إن كانوا عملاء أو خوارج أو مجرد حمقى ... ما يهمني أنهم نجحوا في فعل ما لم ينجح فيه النظام في أعوام الثورة الثلاثة .